أخبار
الدجّال وابن صيّاد

تأليف
مصطفى العدوى



الطبعة الاولى
١٤١٣هـ

الناشر
دار السنة للنشر والتوزيع
الخبر - ص.ب ٣٤٠٣
الرمز البريدي ٣١٩٥٢ هاتف ٨٩٤٦٧٤٩

□ المقدمة □

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد ألا إلـه إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده رسوله : **﴿ ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ ﴿ ياأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذى تسآءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ﴾ ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾** .

أما بعد : فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار .... وبعد :

فإن النجاة كل النجاة فى اتباع كتاب الله وسنة مصطفاه رسول الله محمد بن عبد الله والسير على هديه ونهج صحبه ومن والاه ، وموالاة المؤمنين ومعاداة الكافرين لا يجادل فى ذلك إلا كل ختارٍ كفور .

هذا وقد ثبت من غير وجه عن رسول الله ﷺ بما يصل إلى حد التواتر - أنه عليه السلام قال : « **نضر الله امرءاً سمع مقالتى فوعاها ثم أداها كما سمعها** » فيدعو رسول الله ﷺ لحملة حديثه وحفاظ أقواله العاملين بها المؤدين لها بإتقان كما سمعوها وعلموها بنضارة الوجه ، التى بدورها تؤدى إلى أفضل مراد وقرار الفؤاد ألا وهو رؤية رب العباد فى يوم المعاد لقوله تعالى : ﴿ **وجوهٌ يومئذٍ ناضرة إلى ربها ناظرة** ﴾[1].

فمن هذا المنطلق شرعنا فى تقريب سنته ﷺ لعوام أمته

---

(١) وقد ثبت من طرق متعددة أن رسول الله ﷺ : قال « **إنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب ...** » .

بما يكون سبباً فى عونهم على حفظها وإتقانها وخاصة الثابت الصحيح منها فتنضر وجوههم وتزكو نفوسهم وترتفع درجاتهم ، ومع ذلك كله العمل بها الذى ينجى صاحبه فى الدارين دار الدنيا والدار الآخرة ، وكذلك إذا وضع فى قبره وتلقته ملائكة الرحمٰن فيفرشون له من فرش الجنة فيأتيه من طيبها ونسيمها ويُلبس من سندسها وإستبرقها .

ثم بعد ذلك فهذه رسالة مختصرة تحمل كماً من حديث سيد المرسلين فى أخبار الدجال وصفته وما معه والمخرج من فتنته ، وألحقنا بآخرها جملة أحاديث تتعرض لابن صائد الذى كان موجوداً على عهد رسول الله ﷺ ، وهل ابن صائد هذا هو الدجال أم لا ؟ ثم عقبنا ذلك بذكر حديث الجساسة مع بعض التعليقات التى قد يحتاج إليها . كل ذلك على سبيل الاختصار للتسهيل على المؤمنين فى وقت شغل كثير منهم بدنياه عن أخراه وبغير النافع وقليله عن أكيد النفع وكثيره فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

فرجعة يا عباد الله إلى كتاب ربكم وسنة نبيكم ﷺ

وإلى نهج سلفكم الصالح ، هلموا وأقبلوا والله فى عونكم وإن تنصروه ينصركم ويثبت أقدامكم .

هذا ومن أراد التفصيل فى الأبواب المذكورة فعليه بمراجعة كتابنا الصحيح المسند من أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة(١).

نسأل الله أن يعيذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن وما غظم منها وما حقر إنه ولى ذلك وهو القادر عليه .

والحمد لله رب العالمين

كتبه

أبو عبد الله / مصطفى بن العدوى

مصر – الدقهلية – منية سمنود

(١) تقوم بنشره دار الهجرة بالثقبة بالمملكة العربية السعودية .

□ الرموز المستعملة فى هذا الكتيب □

الرمز	ما يشير إليه
خ	صحيح البخارى
م	صحيح مسلم
د	سنن أبى داود
ت	سنن الترمذى
س ، ن	سنن النسائى
جه	سنن ابن ماجة
حم	مسند الإمام أحمد بن حنبل
يع	مسند أبى يعلى الموصلى
ك	مستدرك الحاكم
طب	معجم الطبرانى الكبير
خت	البخارى تعليقاً

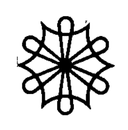
□ أصل اشتقاق الدجال □

أصل الدجل هو التغطية ، وقد أورد صاحب لسان العرب ما يفيد ذلك فقال رحمه الله(ص ١٣٢٩) : دجل الدُّجَيْلُ والدُّجالَةُ : القَطِرانُ ، والدَّجْلُ : شدة طلى الجرب بالقَطِرانِ ، ودجل البَعِيرَ : طلاه به ، وقيل : عمَّ جسمَهُ بالهِناءِ ثم قال رحمه الله : ودجل الرجل وسرج ، وهو دَجَّالُ : كذب ، وهو من ذلك لأن الكذب التغطية ، ثم قال : والداجل : المموه الكذاب وبه سمى : الدجال ، والدجال هو المسيح الكذاب ، وقال أيضاً : الدجال المموِّهُ يقال : دجلت السيف : موهته وطليته بماء الذهب .

● وقال النووى (فى شرح خطبة مسلم ص ٦٦) : الدجالون جمع دجال ، قال ثعلب : كل كذاب فهو دجال ، وقيل : الدجال : المموه ، يقال : دجل فلان ،

إذا موه ، ودجل الحق بباطله إذا غطاه ، وحكى ابن فارس هذا الثانى عن ثعلب أيضاً .

● وقال الحافظ فى الفتح (١٣/٩١) : الدَّجال هو فعال بفتح أوله والتشديد من الدجل وهو التغطية ، وسمى الكذاب دجالاً لأنه يغطى الحق بباطله ، ويُقال دَجَلَ البعير بالقطران إذا غطاه ، والإناء بالذهب إذا طلاه ، وقال ثعلب : الدجال : المموه ، سيف مُدَجل إذا طُلِى ، وقال ابن دريد : سمى دجالاً لأنه يغطى الحق بالكذب ، وقيل : لضربِهِ نواحى الأرض ، يقال : دجل مخففاً ومشدداً إذا فعل ذلك ، وقيل : بل قيل ذلك لأنه يغطى الأرض ، فرجع إلى الأول ، وقال القرطبى فى التذكرة : اختلف فى تسميته دجَّالاً على عشرة أقوال .



□ تحذيرُ الأنبياءِ صلوات الله وسلامه □ عليهم أمَمَهم من الدَّجال

● عن أنس رضى الله عنه قال : **قال النبىُّ ﷺ : « ما بُعِثَ نبىٌّ إلا أَنذَرَ أمته الأعورَ الكذاب ألا إنه أعْور وإن ربكم ليس بأعور ، وإن بين عينيه مكتوبٌ كافر »** .

(خ و م[1] و د و ت)

(صحيح)

(١) فى رواية لمسلم مكتوب بين عينيه ك ف ر ، وفى أخرى الدجال ممسوح العين مكتوب بين عينيه كافر ثم تهجاها ك ف ر يقرؤه كل مسلم .

□ الحثُّ على العملِ الصالح تحسباً للدجال □

● عن أبى هريرة رضى الله عنه ، **أن رسول الله ﷺ قال :**

« بَادِروا[1] بالأعمالِ ستاً : طلوعَ الشمس من مغْرِبها أو الدُّخان أو الدجال أو الدَّابة[2] أو خاصةَ أحَدِكُم[3] أو أَمْرَ العامةِ »[4].

(م)

(صحيح)

(١) المعنى - والله أعلم - اجتهدوا فى الأعمال واسبقوا بها قبل أن تأتى عليكم هذه الستة أو أحدها .

(٢) هى الدابة التى تكلم الناس وهى الواردة فى قوله تعالى : ﴿ **وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون** ﴾ .

(٣) خاصة أحدكم قال بعض أهل العلم : هو الموت .

(٤) أمر العامة فسرها بعض أهل العلم بالقيامة .

□ مِن أين يخرجُ الدَّجالُ □

● عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : « **أحدثكم ما سمعت من رسول الله ﷺ الصادِق المصدوق ، إن الأعورَ الدَّجال مسيحَ الضلالةِ يَخْرُجُ من قِبَلِ المشرق فى زمانِ اختلافٍ من الناس وفُرْقَةٍ فيبلغُ ما شاء الله أن يَبْلغ من الأرضِ فى أربعين يوماً الله أعلمُ ما مِقْدَارها الله أعلم ما مِقْدَارها (مرتين) وينزلُ عيسى ابن مريم فيؤمهم فإذا رَفَعَ رَأْسَه من الركعة قال : سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَه ، قَتَلَ الله الدَّجال وأظهر المؤمنين** » .

(حب)

(صحيح)

□ من صفات الدجال □

● عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه : **أن رسول الله ﷺ قال : « إنى قد حدثتكم عن الدَّجالِ حتى خشيتُ أن لا تَعْقِلوا ، إن مسيحَ الدَّجال رجلٌ قصيرٌ أَفحجَ[1] جَعْدٌ أعْورُ مطموسُ العين ليس بناتئة ولا جحراء[2] فإنْ أُلبِسَ عليكم فاعلموا أن ربَّكم ليس بأعورِ » .**

(د و س)

(صحيح)

---

(١) الأفحج هو بعيد ما بين الساقين ، وقيل تباعد ما بين الفخذين وقيل تباعد ما بين الرجلين ، وقيل هو الذى إذا مشى باعد بين رجليه .

(٢) قال الخطابى : الجحراء هى التى قد انخسفت فبقى مكانها غائر كالجحر ، يقول : إن عينه سادة لمكانها مطموسة ، أى ممسوحة ليست بناتئة ولا منخسفة .

□ صفةُ عينِ الدَّجال □

● عن حذيفة رضى الله عنه قال : **قال رسول الله ﷺ : « الدَّجال أعورُ العينِ اليسرى[1] جُفَالُ[2] الشعر معه جنةٌ ونارٌ فناره جَنَّةٌ وجنته نارٌ »** .

(م و جه)

(صحيح)

● عن أبى بكرة رضى الله عنه قال : **قال رسول الله ﷺ : « الدَّجال أعورُ بعين الشمال بين عينيه مكتوب كافرٌ يقرؤه**

---

(١) فى حديث ابن عمر المتفق عليه أن الدجال أعور العين اليمنى وقد رجحها بعض أهل العلم وجمع آخرون بين الروايتين بما حاصلها أن كلتا عينى الدجال معيبة فإحداهما معيبة بذهابها أصلاً والأخرى بعيبها . ولمزيد انظر كتابنا الصحيح المسند من أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة .

(٢) جفال الشعر أى كثير الشعر .

الأمىُّ والكاتبُ »

(حم)

(صحيح)

● عن أبى بن كعب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ ذكر الدَّجال فقال « إحدى عينيه كأنها زُجاجة خضْراء ، وتعوذوا بالله تبارك وتعالى من عذابِ القبر » .

(حم)

(صحيح)

● عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : ذكر النبىُّ ﷺ يوماً بين ظهرى الناس[1] المسيحَ الدَّجال . فقال : « إن الله ليس بأعور ألا إن المسيحَ الدَّجال أعورُ العين اليمنى كأن عَيْنَه عنبةٌ طافية[2]، وأُرانى الليلة عند الكعبة فى المنام فإذا رجُلٌ

(١) أى كان جالساً وسط الناس .
(٢) طافية أى بارزة .

آدم[٣] كأحسنِ ما يُرى من أُدم الرجال تضرب لُمته بين منكبيه رَجِلُ[٤] الشعر يَقْطُر رَأْسه ماءً واضعاً يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فقلت : من هذا ؟ فقالوا : هذا المسيحُ ابن مريم ثم رأيت رجلاً وراءه جعداً قططاً[٥] أعورُ عين اليمنى كأشبه من رأيت بابن قطن واضعاً يديه على منكبي رَجُلٍ يطوف[٦] بالبيت فقلت : من هذا ؟ قالوا : المسيحُ الدَّجال » .

(خ و م)

(صحيح)

---

(٣) آدم أى أسمر .

(٤) رجل الشعر أى مرجله قد سرحه ودهنه .

(٥) القطط شديد جعودة الشعر .

(٦) الدجال محرم عليه دخول مكة والمدينة لكن قد حمل بعض أهل العلم ما ورد فى هذا الحديث على أن ذلك قبل خروجه أو على أن ذلك رؤيا منامية لا يلزم تحققها ، والأول أولى والله أعلم .

□ جملة علامات للدَّجال وما معه □

ومدة لبثه فى الأرض

● عن جنادة بن أبى أمية أنه قال : أتيت رجلاً من أصحاب النبى ﷺ فقلت له : حدثنى حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فى الدَّجال ولا تحدثنى عن غيرك وإن كان عندك مصدقاً فقال : « **سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « أنذرتُكم فتنةَ الدَّجال فليس من نبى إلا أنذره قومَهَ أو أُمَّته وإنه آدم جعدٌ أعور عينه اليسرى وأنه يُمطر ولا ينبت الشجر وأنه يُسلَّط على نفسٍ فيقتلها ثم يحييها ولا يسلط على غيرها وإنه معه جنةٌ ونار ونهرٌ وماء وجبلُ خبزٍ وإن جنته نارٌ وناره جنة وإنه يلبث فيكم أربعين صباحاً يرِدُ فيها كلَّ منهلٍ إلا أربع مساجد مسجد الحرام ومسجد المدينة والطور ومسجد الأقصى ، وإن شكل عليكم أو شبه عليكم فإن الله عز وجل ليس بأعور » .**

(حم)

(صحيح)

□ الدجال مكتوب بين عينيه كافر[1] □

● عن بعض أصحاب النبى ﷺ أن رسول الله ﷺ قال يومئذٍ للناس وهو يُحذرهم فتنة الدَّجال : « تعلمون أنه لن يرى أحدٌ منكم ربَّه عزَّ وجل حتى يموت وإنه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه من كَرِهَ عَمَلَه » .

(م و حم و ت)

(صحيح)

□ كِبَرُ خَلْقِ الدَّجال وعِظَمُ فتنتِه □

● عن هشام بن عامر رضى الله عنه قال : سمعتُ رسولُ الله ﷺ يقول : « ما بين خَلْقِ آدم إلى قيامِ الساعة خَلْقٌ أكبرُ من الدَّجال » .

(م) .

(صحيح)

---

(١) وانظر جملة الأحاديث المتقدمة .

● عن حذيفة رضى الله عنه قال : « **ذُكِرَ الدَّجال عند رسول الله ﷺ فقال لنا : « لفتنةُ بعضكم أخوفُ عندى من فتنة الدَّجال ولن ينجو أحدٌ مما قبلها إلا نجا منها وما صُنِعَتْ فِتنةٌ منذ كانت الدينا صغيرةٌ ولا كبيرةٌ إلا لفتنة الدَّجال** » .

(حم)

(صحيح)

□ ومن عِظَمِ فِتْنَةِ الدَّجال □

● عن النواس بن سمعان رضى الله عنه قال: **ذكر رسولُ الله ﷺ الدَّجال ذات غداةٍ فخفَّض فيه ورفَّع**[1] **حتى ظنناه فى**

---

(١) (خفَّض) بتشديد الفاء أى حقر ، و (رفَّع) أى عظمه وفخمه فمن تحقيره وهوانه على الله تعالى عوره ، ومنه قول النبى ﷺ : « **هو أهون على الله من ذلك** » وأنه لا يقدر على قتل أحدٍ إلا ذلك الرجل ثم يعجز عنه وأنه يضمحل أمره ويقتل بعد ذلك هو وأتباعه ، ومن تفخيمه وتعظيم فتنته والمحنة به هذه الأمور الخارقة للعادة وأنه ما من نبى إلا وقد أنذره قومه . هذا قول ، والقول الثانى : أنه عليه السلام خفض من صوته فى حال الكثرة =

طائفةِ النخل فلما رُحْنا عرف ذلك فينا فقال : « ما شأنكم » ؟ قلنا : يا رسول الله ذكرت الدجال غداةٍ فَخَفَّضْتَ فيه ورفَّعت حتى ظنناه فى طائفةِ النخل فقال : « غيرُ الدَّجال أخوفنى عليكم[٢] إن يخرج وأنا فيكم فأنا حَجيْجه دونكم وإن يخرج ولستُ فيكم فامرؤٌ حجيجُ نَفْسِهِ والله خليفتى على كل مسلم إنه شاب قَطَطٌ عَيْنُهُ طافِئةٌ كأنى أُشبِّهه بعبدِ العزى ابن قطن فمنَ أدْرَكَه منكم فليقرأ عليه فَوَاتِح سورة الكهف إنه خارجٌ خَلَّةً[٣] بين الشأم والعراق فعاث[٤] يميناً وعاث شمالاً يا عباد الله فاثبتوا » قلنا : يا رسول الله وما لبْثُهُ فى الأرض ؟ قال : أربعون يوماً يومٌ كسنةٍ

= فيما تكلم فيه فخفض بعد طول الكلام والتعب ليستريح ثم رفع ليبلغ صوته كل أحد . قاله النووى رحمه الله .

(٢) معناه والله أعلم أن الأشياء التى أخافها على أمتى أحقها بأن يخاف الدجال وثم أقوال أخر انظرها فى الصحيح المسند من أحاديث الفتن .

(٣) يعنى فى طريق بين الشام والعراق .

(٤) عاث : العيث أشد الفساد .

ويومٌ كشهر ويوم كجمعة وسائرُ أيامِهِ كأيامكم » قلنا : يا رسول الله فذلك اليوم الذى كسنة أتكفينا فيه صلاة يومٍ ؟ قال : لا . اقدروا له قدره »[٥] قلنا : يا رسول الله وما إسراعُهُ فى الأرض ؟ قال : « كالغيث استدبرته الريحُ فيأتى على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيأمر السماءَ فتمطر والأرضَ فَتُنْبِتُ فتروح عليهم سارحتُهم أطول ما كانت ذُراً وأسبغه ضُروعاً وَأَمَدَّه خواصر[٦] ثم يأتى القوم فيدعوهم فيردون عليه قَوْله فينصرفُ عنهم فيصبحون مُمحلين ليس بأيديهم شىءٌ من أموالهم ويمر بالخربة فيقول

---

(٥) معناه – والله أعلم – إذا مضى بعد طلوع الفجر قدر ما يكون بينه وبين الظهر كل يوم فصلوا الظهر ثم إذا مضى بعده قدر ما يكون بينها وبين العصر فصلوا العصر ..

(٦) تروح أى ترجع والسارحة هى الماشية التى تسرح أى تذهب أول النهار إلى المرعى ، وأما (الذرى) فبضم الذال المعجمة وهى الأعالى والأسنمة جمع ذروة بضم الذال وكسرها وقوله (وأسبغه) أى أطوله لكثرة اللبن ، وكذلك أمده خواصر لكثرة امتلائها .

لها أخرجى كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيبِ[7] النخل ثم يدعو رجلاً ممتلئاً شباباً فيضربه بالسيف فيقطعه جَزِلَتين رمية الغَرَضِ[8] ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضَحَك فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقى دمشق بين مَهْرودتين[9] واضعاً كفَّيه على أَجْنِحَةِ مَلَكين إذا طَأطَأَ رأسَهَ قَطَر وإذا رفعه تَحدَّر منه جمانٌ كاللؤلو[10] فلا يحل لكافر يَجد رِيح نَفَسِهِ إلا مات نَفَسُهُ ينتهى حين ينتهى طَرْفُهُ فيطلبه حتى يُدْرِكَه بباب لُدٍّ فيقتله ثم يأتى عيسى ابن مريم قوم قد عصمهم الله منه[11] فيمسح

---

(٧) يعاسيب النخل ذكور النخل .

(٨) جزليتن أى قطعتين ، ومعنى رمية الغرض أنه يجعل بين الجزليتن مقدار رميته .

(٩) مهرودتان معناه لابس ثوبين مهرودتين أى مصبوغين بورس ثم بزعفران وقيل هما شقتان والشقة نصف الملاءة .

(١٠) جمان : حبات من الفضة تصنع على هيئة اللؤلؤ الكبار ، والمراد يتحدر منه الماء على هيئة اللؤلؤ فى صفائه فسمى الماء جماناً لشبهه فى الصفاء .

(١١) أى قد عصمهم الله من الدجال .

عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم فى الجنة فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى إنى قد أَخْرَجْتُ عباداً لى لا يدانِ[١٢] لأحدٍ بقتالهم فحرِّز عبادى إلى الطُّورِ وَيبْعثُ الله يأْجوجَ ومَاجُوجَ وهم من كل حدبٍ يَنْسِلِون فيمرُّ أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرةً ماءٌ[١٣] ويُحْصَرُ نبيُّ الله عيسى وأصحابه حتى يكون رأسُ الثورِ لأحدِهم خيراً من مائة دينار لأحدكم اليوم فيرغب نبى الله عيسى وأصحابُه[١٤] فيرسل الله عليهم النغف[١٥] فى رِقَابهم فيصبحون فَرْسَى[١٦] كموتِ نَفْسٍ واحدةٍ ثم يهبط

(١٢) لا يدان أى لا قدرة ولا طاقة .

(١٣) فى رواية لمسلم بعد قوله ماء ... ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قَتلنا من فى الأرض هلم فلنقتل من فى السماء فيرمون بنشَّابهم إلى السماء (أى بسهامهم) فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دماً . (والخمر هو الشجر الملتف الذى يستر من فيه وقد فسر جبل الخمر بأنه بيت المقدس قاله النووى) .

(١٤) أى يدعون الله عز وجل .

(١٥) هو دود يكون فى أنوف الإبل والغنم .

(١٦) فرسى : أى قتلى .

نبيُّ الله عيسى وأصحابُه إلى الأرض فلاِ يجدون فى الأرض مَوْضِعَ شبرٍ إلا مَلأَهُ زهمهم ونتنهم[١٧] فيرغَب نبيُّ الله عيسى وأصحابُه إلى الله فَيُرسل الله طيراً كأعناق البُّخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يُرسل الله مطراً لا يَكنُّ منه بيتُ مَدَرٍ ولا وَبَرٍ[١٨] فيغسل الأرضَ حتى يتركها كالزَّلَفَةِ[١٩] ثم يقال للأرض أنبتى ثمرتك ورُدِّى بركتك فيؤمئذ تأكلُ العصابة من الرُّمانِة ويستظلون بِقحفها[٢٠] ويُبارك فى الرسل حتى إن اللقحة[٢١] من الإبل لتكفى الفئام[٢٢] من الناس واللقحَةَ من البقر لتكفى القبيلةَ من الناس واللقحَة من الغنم

---

(١٧) الزهم والنتن أى الدسم والرائحة الكريهة .

(١٨) أى لا يمنع من نزول المطر بيت المدر وهو الطين الصلب . ولا وبر وهو الخيام المصنوعة من وبر الأنعام .

(١٩) الزلفة بالفاء قيل فيها كالمرآة ، وفيها أقوال أخر .

(٢٠) القحفة هى مقعر القشر شبهها بقحف الرأس وهو الذى فوق الدماغ ، وقيل ما انفلق من جمجمته وانفصل .

(٢١) اللقحة القريبة العهد بالولادة ، واللقوح ذات اللبن وجمعها لقاح .

(٢٢) الفئام الجماعة الكثيرة من الناس .

لتكفى الفخذ[٢٣] من الناس فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحاً طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض رُوْحَ كل مؤمنٍ وكلَّ مُسلمٍ ويبقى شرارُ الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر[٢٤] فعليهم تقوم الساعة » .

(م و ت و جه)

(صحيح)

□ ومن فَتِنِ الدَّجالِ □

● عن حذيفة رضى الله عنه **عن النبى ﷺ قال فى الدَّجال :**
« إن معه ماءً وناراً فنارهُ ماءٌ بارد وماؤه نارٌ » .

(خ و م و د)

(صحيح)

---

(٢٣) الفخذ الجماعة من الأقارب وهم دون البطن والبطن دون القبيلة .

(٢٤) يتهارجون تهارج الحمر أى يجامع الرجال النساء بحضرة الناس كما يفعل الحمير ولا يكترثون لذلك .

● وعنه رضى الله عنه قال : **قال رسول الله ﷺ : « لأنا أعلمُ بما مع الدَّجالِ منه ، معه نهران يجريان أحَدُهُما رَأىَ العينِ ماءٌ أبيضٌ ، والآخر رَأْىَ العين نارٌ تأجج فإما أدركن أحدٌ فليأتِ النهر الذى يراه ناراً وليُغَمِّصْ ثم ليُطأطِى رَأسَه فيشرب منه فإنه ماءٌ بارد وإن الدَّجال ممسوحُ العينِ عليها ظَفَرةٌ غليظة مكتوبٌ بين عينيه كافرٌ يقرؤه كلُّ مؤمِنٍ كاتبٌ وغيرُ كاتبٍ » .**

(تقدم تخريجه)

(صحيح)

● وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : **قال رسولُ الله ﷺ : « ألا أحدثكم حديثاً عن الدَّجال ما حدَّث به نبىٌّ قَوْمَهُ : إنه أعْور وإنه يجىء معه بمِثالِ الجنَّةِ والنَّارِ فالتى يقول إنها الجنة هى النارُ وإنى أنْذِرْكم كما أنْذَرَ به نوحٌ قَوْمَهُ » .**

(خ و م)

(صحيح)

● عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه قال : **ما سَألَ أحدٌ النبى ﷺ عن الدَّجالِ ما سَألْتُهُ وإنه قال لى : « مَا يضُرُّكَ ؟ » قلت : لأنهم يقولون : إن مَعَهُ جبلُ خُبْزٍ ونَهْرُ ماءٍ ؟ !! قال : بل هو أهْونُ على اللهِ مِنْ ذلك »**[1].

(خ و م و جه)

(صحيح)

□ الدَّجال لا يدخل المدينة □

● عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : **قال رسولُ الله ﷺ : « ليس من بلدٍ إلا سيطؤهُ الدَّجالُ إلا مكةَ والمدينةَ ليس له من نِقابها نَقْبٌ إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها ثُمَّ**

---

(١) قال النووى رحمه الله : قال القاضى : معناه هو أهون على الله من أن يجعل ماخلقه الله تعالى على يده مضلاً للمؤمنين ومشككاً لقلوبهم ، بل إنما جعله له ليزداد الذين آمنوا إيماناً ويثبت الحجة على الكافر والمنافقين ونحوهم ، وليس معناه أنه ليس معه شىء من ذلك .

تَرْجُفُ المدينةُ بِأَهْلِها ثلاثَ رَجَفاتٍ فَيُخْرِجُ الله كلَّ كافرٍ ومُنافقٍ » .

(خ و م)

(صحيح)

● عن أبى هريرة رضى الله عنه قال **قال رسولُ الله ﷺ** : **« على أنقابِ**[1] **المدينة ملائكةٌ لا يدخلها الطاعونُ ولا الدَّجالُ »** .

(خ و م)

(صحيح)

● عن أبى بكرة رضى الله عنه **عن النبى ﷺ قال : « لَا يدْخُلُ المدينةَ رُعْبُ المسيحِ الدَّجال لها يومئذ سبعةُ أَبْوابٍ على كل بابٍ مَلَكان »** .

(خ)

(صحيح)

---

(١) الأنقاب المداخل .

□ موقف للدَّجال عند باب المدينة □

● عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : حدثنا رسولُ الله ﷺ يوماً حديثاً طويلاً عن الدَّجال فكان فيما يُحدثنا به أنه قال : « يأتى الدَّجالُ وهو مُحرم عليه أن يَدْخل نقابَ المدينةِ فينزل بعض السِّباخِ التى تلى المدينة فيخرجُ إليه يومئذٍ رجلٌ هو خير الناس - أو من خِيار الناسِ - فيقول : أَشْهَدُ أنك الدَّجال الذى حدثنا رسولُ الله ﷺ حديثه فيقول الدَّجال : أَرأَيْتُمْ إن قتلتُ هذا ثم أحييتُه هل تشكون فى الأمر ؟ فيقولون : لا . فيقْتُله ثم يحييه فيقول : والله ما كنتُ فيك أشد بصيرة من اليوم فيريدُ الدَّجال أن يقتله فلا يُسَلَّط عليه » .

(خ و م)

(صحيح)

● وعنه رضى الله قال : قال رسولُ الله ﷺ : « يخرجُ الدَّجالُ فيتوجه قِبَلَهُ رجلٌ من المؤمنين فتلقاه المسالحُ مسالحُ الدَّجالِ فيقولون له : أين تَعْمد ؟، فيقول : أعْمدُ إلى هذا الذى خَرَجَ قال : فيقولون له : أو ما تؤمن بربنا ؟ فيقول : ما بربنا خفاءٌ ، فيقولون : اقتلوه فيقول بعضهم لبعضٍ : أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحداً دونه قال : فينطلقون به إلى الدَّجال فإذا رآهُ المؤمن قال : يا أيها الناس هذا الدَّجال الذى ذَكَرَ رسولُ الله صلى الله ﷺ قال فَيَأمُرُ الدَّجالُ به فيُشَبَّحُ[1] فيقول : خُذُوه وشُجُّوه[2] فيُوسِعُ ظَهْرهُ وَبطْنهُ ضرباً قال : فيقولُ : أو ما تؤمن بى ؟ قال : فيقول : أنت المسيحُ الكذاب قال : فَيُؤْمر به فيؤشر[3] بالمئشار من مفرقه حتى يُفْرَق بين رجليه قال : ثم يمشى الدَّجالِ بين القطعتين ثم يقول : قُمْ . فيستوى قائماً قال : ثم يقول له : أتؤمن بى ؟

---

(١) يُشَبَّحُ : أى يمد على بطنه .

(٢) الشج : الجرح فى الرأس والوجه .

(٣) فيؤشر قال النووى رحمه الله : قال العلماء : والمئشار بهمزة بعد الميم هو الأفصح ويجوز المنشار .

فيقول : ما ازددت فيك إلا بصيرة قال ثم يقول : يا أيها الناس إنه لا يَفعل بعدى بأحدٍ من الناس قال فيأخذه الدَّجال ليذبحه فيجعل ما بين رَقَبَتِهِ إلى تُرْقُويهِ[٤] نحاساً فلا يستطيع إليه سبيلاً قال فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناسُ أنما قَذَفَهُ إلى النار وإنما أُلقى فى الجنة » فقال رسولُ الله ﷺ « هذا أَعْظَمُ النَّاسِ شهادةً عند ربِّ العالمين » .

(م)

(صحيح)

□ يوم الخلاص □

● عن محجن بن الأدرع رضى الله عنه **أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال : « يوم الخلاص وما يومُ الخلاصِ ؟ !! يومُ الخلاص وما يومُ الخلاص ؟ !! يومُ الخلاص وما يوم الخلاص ؟ !! ثلاثاً فقيل له : وما يومُ الخلاص ؟ قال : يجيءُ**

---

(٤) الترقوة هى العظمة التى بين ثغرة النحر والعاتق .

الدَّجال فيصعد أُحُداً فينظر المدينة فيقول لأصحابه : أترون هذا القصر الأبيض هذا مسجدُ أحمد ثم يأتى المدينة فيجد بكل نقبٍ منها مَلَكاً مُصَلتا فيأتى سبخة الحِرف فيضرب رواقه ثم ترجفُ المدينة ثلاث رجفات فلا يبقى منافقٌ ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة إلا خَرَجَ إليه فذلك يومُ الخلاص » .

(حم و ك)

(صحيح لشواهده)

□ بنو تميم أشدُّ الناس على الدَّجال □

● عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : **لا أزالُ أُحِبُّ بنى تميم بعد ثلاثٍ سمعتُهن من رسول ﷺ يقولها فيهم « هُم أشدُّ[1] أمتى على الدَّجال » ، وكانت فيهم سَبِيَّةٌ عند عائشة فقال : « أعتقيها فإنها من وَلِدِ إسماعيل » ، وجاءت صدقاتُهم فقال :**

---

(١) فى رواية هم أشد الناس قتالاً فى الملاحم ، والجمع ممكن بأن يقال إن قتال الدجال من أكبر الملاحم .

« هذه صدقات قوم أو قومى » .

(خ و م)

(صحيح)

□ أكثرُ أتباعِ الدَّجال من النساء □

● عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسولُ الله ﷺ :
« يَنْزِلُ الدَّجال فى هذه السَّبَخَةِ بَمِرِ قَناةٍ فيكون أكثرُ من يخرج إليه النساء حتى إن الرجل ليرجع إلى حَمِيمِه وإلى أُمِّهِ وابنته وأخته وعمته فيوثقها رباطاً مخافة أن تخرج إليه ثم يُسَلِّط الله المسلمين عليه فيقتلونه ويقتلون شِيْعَتَه حتى إن اليهودى ليختبئ تحت الشجرة أو الحجر فيقول الحجر أو الشجرة للمسلم هذا يهوديٌّ تحتى فاقْتُله » .

(حم)

(صحيح لغيره)

□ اليهودُ أتباع الدجالِ □

● عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « يَتْبعُ الدَّجالَ من يهودِ أصبهان سبعون ألفاً عليهم الطيالسة[1] » .

(م) **(صحيح)**

□ فِرارُ الناسِ من الدَّجالِ فى الجبال □

● عن أم شريك رضى الله عنها قالت : سمعتُ النبىَّ ﷺ يقول : « لَيَفرَّنَّ الناسُ من الدَّجالِ فى الجبال » ، قالت أمُّ شُريك : يا رسول الله فأين العرب يومئذ ؟ قال : « هُمْ قليل » .

(م و ت) **(صحيح)**

---

(١) الطيالسة : نوع من أنواع الثياب .

□ مدةُ لُبْثِ الدَّجالِ فى الأرض [1] □

● عن يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفى قال : سمعت عبد الله بن عمرو ، وجاءه رجل فقال : ما هذا الحديث الذى تحدث به ؟ تقول : إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا ، فقال : سبحان الله أو لا إلٰه إلا الله أو كلمة نحوها ، لقد هممت ألا أحدث أحداً شيئاً أبداً إنما قلت : إنكم سترون بعد قليل أمراً عظيماً ، يحرق البيت ويكون ويكون ثم قال : **قال رسول الله ﷺ** : « **يَخْرُجُ الدَّجال فى أمتى فيمكث أربعين لا أدرى أربعين يوماً أو أربعين شهراً أو أربعين عاماً فيبعث اللّٰهُ عيسى ابن مريم كأنه عُروةُ بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يَمْكُثُ الناسُ سبْعَ سِنين ليس بين اثنين عداوةٌ ثم يُرْسل اللّٰهُ ريحاً باردةً من قِبَلِ الشأم فلا يبقى على وجِه الأرض أحدٌ فى قلبه مثقالُ ذرةٍ من خيرٍ أو إيمانٍ إلا قبضته حتى لو أن أَحَدَكُم دَخَلَ فى كبدِ جَبَلٍ [2] لدخلته**

---

(١) وانظر ما قد تقدم عن جنادة بن أبى أمية .

(٢) كبد جبل : أى وسط الجبل .

عليه حتى تَقْبِضَهُ » قال : سمعتها من رسول الله ﷺ قال : « فيبقى شرارُ النَّاسِ فى خِفْةِ الطير وأحلامِ[٣] السِّباع لا يعرفون معروفاً ولا يُنكرون مُنْكراً فيتمثل لهم الشيطانُ فيقول : ألا تَستَجيبون ؟ فيقولون : فما تأمرنا ؟ فيأمرهم بعبادة الأوثان وهم فى ذلك دَارٌ[٤] رْزقُهُم حَسَنٌ عَيْشُهم ثم يُنفخ فى الصورِ فلا يَسمعه أحدٌ إلا أصغى لِيتاً[٥] ورفع ليتاً قال : وأول من يسمعه رجل يَلُوط[٦] حوضَ إبِلِهِ قال : فيصعق ويصعق الناس ثم يُرْسِلُ الله – أو قال : يُنْزِلُ الله – مطراً كأنه الطَّل[٧] أو الظِّل (نعمان الشاك) فتنبت منه أجسادُ الناس ثم يُنفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ، ثم

(٣) قال النووى : قال العلماء : معناه يكونون فى سرعتهم إلى الشرور وقضاء الشهوات والفساد كطيران الطير وفى العدوان وظلم بعضهم بعضاً فى أخلاق السباع العادية .

(٤) أى أن الله يدر عليهم الرزق بوفرة .

(٥) الليث صفحة العنق ، وأصغى معناها أمال أى أمال صفحة عنقه (يعنى أنه يموت) .

(٦) أى يصلحه ويطينه .

(٧) قال النووى : قال العلماء : الأصح الطل بالطاء المهملة وهو الموافق للحديث الآخر أنه كمنى الرجال .

يقال : يا أيها الناس هلمَّ إلى ربكم وقفوهم إنهم مسئولون قال : ثم يقال أَخْرِجوا بعثَ النار فيقال : مِنْ كَمْ ؟ فيقال : من كل ألفٍ تسعمائة وتسعة وتسعين قال فذاك يومٌ يجعل الولـدان شيباً وذلك يوم يُكشف عن ساقٍ » .

(م)

(صحيح)

□ الحثُّ على الفِرارِ من الدَّجال والبُعد عنه □

● عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال : **قال رسول الله ﷺ : « مَنْ سَمِعَ بالدَّجال فلينأ عنه فوالله إن الرَّجل ليأتيه وهو يَحْسِبُ أنه مؤمنٌ فيتبعه مما يبعث به من الشبهات أو لما يبعث به من الشبهات » .**

(د و حم و ك)

(إسناده صحيح)

□ حرز من الدَّجال □

● عن أبى الدرداء رضى الله عنه أن النَّبى ﷺ قال : « من حَفِظَ عَشْر آياتٍ من أول[1] سورة الكهف عُصِمَ من الدَّجال » .

(م و د و ت و ن)

(إسناده صحيح)

□ حرز آخر من الدجال □

● عن أبى قلابة رضى الله عنه قال : رأيت رجلاً بالمدينة وقد طاف الناس به وهو يقول : **قال رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ فإذا رجل من أصحاب النبى ﷺ قال : فسمعته وهو**

---

(١) هناك رواية أخرى (من آخر سورة الكهف) وثالثة (من سورة الكهف)

يقول : « إن من بعدكم الكذاب المضل وإن رَأْسَهَ من بعده حُبُكٌ[١] حُبُكٌ حُبُكٌ ثلاثَ مراتٍ وإنه سيقول أنا ربُّكم فمن قال لست ربنا لكن ربنا الله عليه توكلنا وإليه أَنَبْنَا نعوذ بالله من شَرِّكَ لَم يَكُنْ عليه سُلطان[٢] » .

(حم)

(صحيح)

◻ الاستعاذةُ من الدَّجال ◻

● عن عائشة زوج النبى ﷺ **أن رسول الله ﷺ كان يَدْعو فى الصلاةِ « اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنةِ المسيح الدجال ، وأعوذ بك من فتنةِ المحيا وفتنة**

---

(١) فى اللسان وفى الحديث فى صفة الدجال رأسه حبك حبك أى شعر رأسه منكسر من الجعودة مثل الماء الساكن أو الرمل إذا هبت عليهما الريح فيتجعدان ويصيران طرائق . وفى رواية أخرى محبك الشعر بمعناه .

(٢) فى رواية لأحمد : ونعوذ بالله منك فلا سبيل له عليه .

الممات اللهم إنى أعوذ بك من المأثم والمغرم » ، فقال له قائل : ما أكثر ما تستعيذ من المغرم ؟ فقال : « إن الرجل إذا غَرِمَ حدَّث فكذب ووعد فأخلف » .

(خ و م و د و ن)

(صحيح)

● وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : **قال رسول الله ﷺ :**
« إذا فَرَغَ أَحَدُكُمُ من التشهد الآخر[1] فليتعوذْ بالله من أَرْبع : من عَذَابِ جَهَنَّم ومن عَذَابِ القبر ومن فِتْنَةِ المحيا والمماتِ ومن شرِّ المسيح الدَّجال » .

(م و د و ن و جه)

(صحيح)

---

(١) فى رواية إذا فرغ أحدكم من التشهد ولم يذكر الآخر ، ورواية من زاد الآخر فيها فائدة ألا وهى أن التشهد الأوسط دونه فى الطول ، ولذلك شواهد أخر ليس هذا مكان بسطها .

● وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يُعلِّمهم هذا الدعاء كما يُعلِّمهم السورةَ من القرآن يقول : « قولوا اللهم إنا نعوذ بك من عذابِ جهنم وأعوذ بك من عذابِ القبر وأعوذ بك من فتنةِ المسيح الدَّجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات » .

(م)

(صحيح)

□ مَصْرعُ الدَّجالِ [١] □

● عن عائشة رضى الله عنها قالت : دخل علىَّ رسولُ الله ﷺ وأنا أَبكِي فقال: « ما يُبكيك ؟ » فقلت : يا رسولَ الله ذكرتَ الدَّجال . قال : « فلا تبكين فإن يَخْرجُ وأنا حىٌّ أكفِيكُموه وإن مِتُّ فإن ربَّكم ليس بأعور ، وإنه يخرج معه اليهود فيسير حتى ينزلَ بناحية المدينة وهى يومئذٍ لها سبعةُ

---

(١) وانظر حديث النواس بن سمعان فى باب عظم فتنة الدجال .

أبوابٍ على كل باب مَلَكان فَيُخْرِجُ الله شِرارَ أهلها فينطلق يأتى لُدّاً فينزل عيسى ابن مريم فيقتله ثم يَلْبَثُ عيسى فى الأرضِ أربعين سنةً إماماً عدلاً وحكماً مُقْسِطاً » .

(حب)

(صحيح)



□ فصل فى ابن صياد وما جاء فيه □
وهل هو الدَّجال أم لا ؟

□ مواقف لرسول الله ﷺ مع ابن صياد □

● عن ابن عمر رضى الله عنهما **أن عُمر انطلق فى رهطٍ من أصحاب النبىِّ ﷺ مع النبىِّ ﷺ قِبَلِ ابنِ صياد حتى وَجَدَه يلعبُ مع الغلمان عند أُطُم ِ بنى مغالة وقد قارب يومئذٍ ابن صياد يحتلم فلم يشعر بشىءٍ حتى ضَرَبَ النبىُّ ﷺ ظَهْرَه بِيَدِهِ ثم قال النبىُّ ﷺ : « أتشهد أنى رسول الله ؟ » ﷺ فنظر إليه ابنُ صياد فقال : أشهد أنك رسول الأمِيين فقال : ابن صياد للنبىِّ ﷺ : أتشهد أنى رسول الله ؟ قال له النبىُّ ﷺ « آمنت بالله ورسله » ، قال النبى ﷺ : « ماذا ترى ؟» قال ابن صياد : يأيتنى صادق وكاذب[1] قال النبى ﷺ : « خُلط عليك الأمر »[2] قال النبىُّ ﷺ : « إنى قد خَبّأتُ لك**

---

(١) أى يأتيه الشيطان بما يسترقه من السمع فيصدق فيه ويأتيه مع ذلك بالكذب فيكذب عليه والله أعلم .

(٢) أى : ليس عليك الحق الذى يسترقه الشيطان بالباطل الذى هو كذب إبليس والله أعلم .

خبيئاً »[٣] قال ابن صياد : هو الدُّخُ قال النبىُّ ﷺ : « إخسأْ[٤] فلن تعدوَ قَدْرَك »[٥] قال عُمر : يا رسولَ الله ائذن لى فيه أضْرِبُ عنقه قال النبىُّ ﷺ : « إن يكنه فلن تُسَلَّط عليه ، وإن لم يكن هو فلا خيرَ لك فى قتله » .

(خ و م و د و ت)

(صحيح)

● وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : **قال رسولُ الله ﷺ لابن صائد : « قد خَبَأْتُ لك خبيئاً فما هو ؟ » قال : الدُّخ . قال : « اخسأْ » .**

(خ)

(صحيح)

---

(٣) فى رواية لأحمد بإسناد صحيح : إنى قد خبأت لك خبيئاً وخبأ له يوم تأتى السماء بدخان مبين ، ففيها تصريح بأن الذى خبأ له هو سورة الدخان .

(٤) اخسأ أى : اسكت صاغراً مطروداً .

(٥) فلن تعدو قدرك أىْ لن تجاوز ما قدر الله فيك .

● وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال : **انطلق رسول الله ﷺ ومعه أبى بن كعب قِبَل ابن صياد فحدث به فى نخل فلما دخل عليه رسولُ ﷺ النخل طَفِقَ يتقى بجذوعِ النخل وابن صياد فى قطيفةٍ له فيهاَ رَمْرَمة**[1] **فرأت أم صياد رسول الله ﷺ فقالت : يا صافِ هذا محمدٌ فوثب ابن صياد فقال رسولُ ﷺ « لو تركته بيَّن**[2] **» .**

(خت و م)

(صحيح لغيره)

● عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : **قال رسولُ الله ﷺ لابن صائدٍ : « ما تربةُ الجنَّةِ ؟ » قال : دَرْمَكةٌ**[3] **بيضاء**

---

(١) فى رواية زمزمة بالزاى . وفى أخرى رمرمة بالراء . قال النووى : وهو صوت خفى لا يكاد يفهم أو لا يفهم .

(٢) أى أظهر لنا من حاله ما نطلع به على حقيقته والضمير لأم ابن صياد أى لو لم تعلمه بمجيئنا لتمادى على ما كان فيه فسمعنا ما يستكشف به أمره .

(٣) قال النووى رحمة الله : قال العلماء : معناه أنها فى البياض در مكة =

مِسْكٌ يا أبا القاسم قال : « صَدَقْتَ » .

(م)

(صحيح)

□ الصحابةُالقائلون بأن ابن صياد هو الدَّجال □

□ عمر بن الخطاب وجابر بن عبد الله □
رضى الله عنهم

● عن محمد بن المنكدر قال : **رأيتُ جابرَ بنَ عبد الله يَحْلِفُ بالله أن ابن صياد الدَّجال قلتُ : تَحْلِفُ بالله ؟ قال : إنى سمعتُ عُمرَ يحلف على ذلك عند النبىِّ ﷺ فلم يُنْكِرهُ النبىُّ ﷺ ..**

(خ و م و د)

(صحيح)

= وفى الطيب مسك ، والدرمك هو الدقيق الحوارى الخالص البياض .

□ ابن عمر رضى الله عنهما □

● عن نافع قال : **كان ابن عمر يقول : والله ما أشُكُّ أن المسيحَ الدَّجال ابنُ صياد .**

(د) **(حسن)**

□ ابن مسعود رضى الله عنه □

● عن أبى الأحوص قال : **قال عبدُ الله بن مسعود : لأن أحْلِفُ بالله تسعاً أن ابن صائد هو الدَّجال أحبُّ إلَّى من أن أحْلِف واحدةً ، ولأن أحْلِفُ تسعةً أن رسول الله ﷺ قُتِلَ قَتلاً أحبُّ إلَّى من أن أحْلِفَ واحدةً وذلك بأن الله اتخذه نبياً وجعله شهيداً[1] .**

(يع و طب) **(صحيح)**

---

(١) يعنى والله أعلم أن رسول الله ﷺ مات بأثر السمِّ الذى وضعته له اليهودية ...

□ ابنُ صياد لا يكره أن يكونَ هو الدَّجال □

● عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال لى ابن صائد وأخذَتْنى منه ذمامةٌ - هذا عذرتُ الناسَ ما لى ولكم ؟ يا أصحاب محمد ! ألم يقل نبىُّ الله ﷺ : « إنه يهودى » وقد أسْلَمتُ[1] قال : « ولا يُولد له » وقد وُلِدَ لى وقال : « إن الله قد حَرَّم عليه مكةَ » وقد حججتُ قال : فما زال حتى كادَ أن يأخذ فىَّ قولهُ قال : فقال له : أما والله إنى لأعلم الآن حيث هو وأعرف أباه وأمَّه ، قال : وقيل له : أيسُركَ أنك ذاك الرجل ؟ قال : فقال لو عُرِض علىَّ ما كرهتُ .

(م)

(صحيح)

---

(١) كل هذا لا ينفى عنه كونه الدّجال لأنه كذاب فيما يدعيه ، وباقى الشبه أجاب عليها الحافظ فى الفتح .

□ ابن صياد يَزْعُم أنه يعرف □ مولدَ الدَّجال ومكانَه

● عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : **صحبتُ ابن صائد إلى مكةَ فقال لى : أما قد لَقِيتُ مِن الناسِ يزعمون أنى الدَّجال ، ألستَ سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول « إنَّه لا يُولد له ؟ » قلتُ بلى . قال : فقد وُلِدَ لى ، أو ليس سمعت رسِول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل المدينة ولا مكة » ؟ قلت : بلى . قال : فقد ولِدتُ بالمدينة وهذا أنا أُريدُ مكة قال ، ثم قال فى آخر قَوْلِهِ : إنى لأعلم مولده وَمَكَانَهُ وأين هو قال : فلبسنى(٢) » .**

(م)

(صحيح)

---

(٢) أى جعلنى ألتبس فى أمره .

● عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : **خرجنا حُجاجاً أو عُمَّاراً ومعنا ابنُ صائد قال : فنزلنا مَنْزِلاً فتفرق الناسُ وبقيتُ أنا وهو فاستوحشت منه وحشةً شديدة مما يُقال عليه قال : وجاء بمتاعِهِ فوضعه مع متاعى فقلت : إن الحرَّ شديد فلو وضعته تحت تلك الشجرة قال : ففعل قال : فَرُفِعَتْ لنا غَنَمٌ فانطلق فجاء بِعُسٍّ فقال : اشرب أبا سعيد فقلت : إن الحرَّ شديدٌ واللبنَ حارٌّ ما بى إلا أنى أكره أن أَشْرَبَ عن يده ، أو قال : آخذ عن يَدِهِ - فقال أبا سعيد لقد هممتُ أن آخذ حبلاً فأُعَلِّقه بشجرةٍ ثم أَخْتَنِقُ مما يقول لى الناس يا أبا سعيد ، من خَفِىَ عليه حديثُ رسول الله ﷺ ما خفى عليكم معشرَ الأنصارِ ألستَ من أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ أليس قد قال رسولُ الله ﷺ « هو كافر » ؟ وأنا مُسلم ؟ أو ليس قد قال رسولُ الله ﷺ « هو عقيمٌ لا يُولد له » وقد تركتُ ولدى بالمدينة ؟ أو ليس قد قال رسولُ الله ﷺ « لا يدخل المدينة ولا مكة » وقد أقبلتُ من المدينة وأنا أريدُ مكةَ قال أبو سعيدٍ الخدرى حتى كدْتُ أن أَعْذُرَه**

ثم قال : أما والله إنى لَأَعْرَفُهُ وأعرف مَوْلِدَهُ وأين هو الآن ، قال : قلت : تباً لك سائرِ اليوم » .

(م)

(صحيح)

□ ومَن دَجَلِ ابن صياد □

● عن نافع قال : كان نافع يقول : ابنِ صياد : قال : قال ابن عمر : لَقِيتُهُ مرتين قال : فلقيتهُ فقلت لبعضهم : هل تُحَدَّثون أنه هو ؟ قال : لا والله ! قال : قلت : كذبتنى والله ! لقد أخبرنى بعضكم أنه لن يموتَ حتى يكونَ أكثرهم مالاً وولداً ، فكذلك هو زعموا اليوم قال : فتحدثنا ثم فارقْتُهُ قال : فلقيته لقيةً أُخْرى وقد نفرت[1] عينُه قال : فقلتُ : متى فعلت عينُك ما أرى ؟ قال : لا أدرى . قال : قلت : لا تدرى وهى فى رَأْسِكَ ؟ قال إن شاء الله خلقها فى عصاك هذه .

---

(١) نفرت أى ورمت ونتأت .

قال فَنَخَرَ كأشدِّ نخير حمارٍ سمعتُ . قال : فزعم بعض أصحابى أنه ضربتُهُ بعصاً كانت معى حتى تكسرت ، وأما أنا فوالله ما شعرتُ . قال : وجاء حتى دَخَلَ على أم المؤمنين فحدثها فقالت ما تُريد إليه ألم تعلم أنه قد قال[1] « إن أول ما يبعثُهُ على النَّاس غضبٌ يغضبه » ؟.

(م) (صحيح)

□ متى فُقِدَ ابنُ صياد □

● عن جابر رضى الله عنه قال : فقدنا ابنَ صياد يومَ الحرة[2].

(د) (صحح إسناده الحافظ ابن حجر)

---

(١) القائل هو رسول الله ﷺ كما فى رواية أخرى لمسلم .

(٢) هو اليوم الذى دخل فيه أهل الشام – فى عهد يزيد بن معاوية – المدينة فعاثوا فيها فساداً وسفكوا بها الدماء واستحلوا حرماتها وحرمات أهلها .

□ بعض أقوال أهل العلم فى ابن صياد □

● قال الخطابى رحمه الله (معالم السنن مع أبى داود تحقيق الدعاس ٤/٥٠٣) : وقد اختلف الناس فى ابن صياد اختلافاً شديداً وأشكل أمره حتى قيل فيه كل قول ، وقد يسأل عن هذا فيقال : كيف يقر النبى ﷺ رجلاً يدعى النبوة كاذباً ، ويتركه بالمدينة يساكنه فى داره ويجاوره فيها وما معنى ذلك ؟ وما وجه امتحانه إياه بما خبأه له من أنه الدخان ؟ وقوله بعد ذلك : اخسأ فلن تعدو قدرك ؟ والذى عندى : أن هذه القصة إنما جرت معه أيام مهادنة رسول الله ﷺ اليهود وحلفائهم ، وذلك أنه بعد مقدمه المدينة كتب بينه وبين اليهود كتاباً صالحهم فيه على أن لا يهاجوا وأن يتركوا على أمرهم وكان ابن صياد منهم أو دخيلاً فى جملتهم ، وكان يبلغ رسول الله ﷺ خبره وما يدعيه من الكهانة ويتعاطاه من

الغيب فامتحنه ﷺ بذلك ليزور به أمره ويخبر به شأنه ، فلما كلمه علم أنه مبطل وأنه من جملة السحرة أو الكهنة ، أو ممن يأتيه رئى من الجن أو يتعاهده شيطان فيلقى على لسانه بعض ما يتكلم به ، فلما سمع منه قوله الدخ زبره فقال : « إخسأ فلن تعدو قدرك » يريد أن ذلك شيءٌ اطلع عليه الشيطان فألقاه إليه وأجراه على لسانه وليس ذلك من قبل الوحى السماوى ، إذ لم يكن له قدر الأنبياء الذين أوحى الله إليهم من علم الغيب ، ولا درجة الأولياء الذين يلهمون العلم ، فيصيبون بنور قلوبهم وإنما كانت له تارات يصيب فى بعضها ويخطىء فى بعض ، وذلك معنى قوله (يأتينى صادق وكاذب) فقال له عند ذلك : « قد خلط عليك » والجملة أنه كان فتنة قد امتحن الله به عباده المؤمنين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حىّ عن بينة ، وقد امتحن قوم موسى عليه السلام فى زمانه بالعجل فافتتن به قوم وهلكوا ونجا من هداه الله وعصمه منهم وقد اختلفت الروايات فى أمره وما كان من شأنه بعد كبره ، فروى أنه قد تاب عن ذلك القول ثم

إنه مات بالمدينة ، وأنهم لما أرادوا الصلاة عليه كشفوا عن وجهه حتى رآه الناس وقيل لهم اشهدوا .

(قلت : لم نقف على هذا السياق الأخير فى حديث مسند صحيح) . ثم قال الخطابى رحمه الله : وروى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أنه قال : شتمت ابن صياد فقال ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول : « لا يدخل الدَّجال مكة » وقد حججت معك ، وقال : « لا يولد له » وقد ولد لى .

وكان ابن عمر وجابر بن عبد الله رضى الله عنهم - فيما روى عنهما - يحلفان أن ابن صياد هو الدجال لا يشكان فيه ، فقيل لجابر : إنه أسلم ، فقال : وإن أسلم ، فقيل له إنه دخل مكة ، وكان بالمدينة قال : وإن دخل .

وقد روى عن جابر أنه قال : فقدنا ابن صياد يوم الحرة . قلت : وهذا خلاف رواية من روى أنه مات بالمدينة والله أعلم (خطابى) .

قال النووى رحمه الله :

□ باب ذكر ابن صياد □

يقال له ابن صياد وابن صائد وسمى بهما فى هذه الأحاديث ، واسمه صاف .

● قال العلماء : وقصته مشكلة ، وأمره مشتبه فى أنه هل هو المسيح الدَّجال المشهور أم غيره ، ولا شك فى أنه دجال من الدجاجلة ، قال العلماء : وظاهر الأحاديث أن النبى ﷺ لم يوح إليه بأنه المسيح الدَّجال ولا غيره ، وإنما أوحى إليه بصفات الدَّجال ، وكان فى ابن صياد قرائن محتملة فلذلك كان النبى ﷺ لا يقطع بأنه الدَّجال ولا غيره ، ولهذا قال لعمر رضى الله عنه : « إن يكن هو فلن تستطيع قتله » ، وأما احتجاجه هو (أى ابن صياد) بأنه مسلم والدَّجال كافر ، وبأنه لا يولد للدَّجال ، وقد

ولد له هو ، وألا يدخل مكة والمدينة وأن ابن صياد دخل المدينة وهو متوجه إلى مكة فلا دلالة له فيه لأن النبى ﷺ إنما أخبر عن صفاته وقت فتنته وخروجه فى الأرض .

● ومن اشتباه قصته وكونه أحد الدجاجلة الكذابين قوله للنبى ﷺ (أتشهد أنى رسول الله ؟) ، ودعواه أنه يأتيه صادق وكاذب وأنه يرى عرشاً فوق الماء ، وأنه لا يكره أن يكون هو الدَّجال ، وأنه يعرف موضعه ، وقوله : إنى لأعرفه وأعرف مولده وأين هو الآن ، وانتفاخه حتى ملأ السكة .

● وأما إظهاره الإسلام وحجه وجهاده وإقلاعه عما كان عليه فليس بصريح فى أنه غير الدَّجال ... ثم قال النووى رحمه الله :

● قال البيهقى فى كتابه البعث والنشور : اختلف الناس فى أمر ابن صياد اختلافاً كثيراً هل هو الدَّجال ؟ قال : ومن ذهب إلى أنه غيره احتج بحديث تميم الدارى

فى قصة الجساسة ، الذى ذكره مسلم - قال ويجوز أن توافق صفة ابن صياد صفة الدجال كما ثبت فى الصحيح أنه أشبه الناس بالدجال عبد العزى بن قطن ، وليس كما قال ، وكان أمر ابن صياد فتنة ابتلى الله تعالى بها عباده فعصم الله تعالى منها المسلمين ووقاهم شرها .

قال : ليس فى حديث جابر أكثر من سكوت النبى ﷺ لقول عمر فيحتمل أنه ﷺ كان كالمتوقف فى أمره ثم جاءه البيان أنه غيره كما صرح به فى حديث تميم . هذا الكلام البيهقى ، وقد اختار أنه غيره وقد قدمنا أنه صح عن عمر وعن ابن عمر وجابر رضى الله عنهم أنه الدجال والله أعلم .

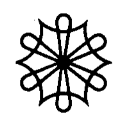
فإن قيل : كيف لم يقتله النبى ﷺ مع أنه ادعى بحضرته النبوة ؟

فالجواب : من وجهين ذكرهما البيهقى وغيره : « أحدهما » : أنه كان غير بالغ واختار القاضى عياض هذا

الجواب .

« الثانى » : أنه كان فى أيام مهادنة اليهود وحلفائهم .

وجزم الخطابى فى معالم السنن بهذا الجواب الثانى . ثم أورد بعض كلام الخطابى الذى قدمنا ذكره .



□ حديثُ الجساسةِ □

● عن فاطمة بنت قيس رضى الله عنها قالت ... فصليت مع رسول الله ﷺ فكنت فى صف النساء التى تلى ظهور القوم. **فلما قضى رسولُ الله ﷺ صلاتَهُ جَلَسَ على المنبرِ وهو يَضحك فقال : « لِيلَزم كلُّ إنسانٍ مصلاه » . ثم قال : « أتدرون لِمَ جمعتُكم ؟ » قالوا : الله ورسوله أعْلم قال : « إنى والله ما جمعتُكم لرغبةٍ ولا لرهبةٍ ولكن جمعتُكم لأن تميماً الدارى كان رجلاً نصرانياً فجاء فبايع وأسْلم وحدثنى حديثاً وافق الذى كنت أُحدّثكم عن مسيحِ الدَّجال حدثنى أنه رَكِبَ فى سفينةٍ بحريةٍ مع ثلاثين رجلٍ من لَخْم وجُذَام فلعب بهم الموجُ شهراً فى البحر ثم أرْفؤوا إلى جزيرةٍ فى البحر حتى مغرب الشمس فجلسوا فى أقْرُبِ[1] السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابةٌ**

---

(١) أقرب جمع قارب وهى الحوارب الجانبية التى تكون للسفينة الكبيرة .

أهْلَبُ[٢] كثير الشعر لا يدرون ما قُبُله من دُبُرِهِ من كثرةِ الشَّعر فقالوا : ويلك من أنْتِ ؟ فقالت : أنا الجساسة قالوا وما الجساسة ؟ قالت : أيها القوم انطلقوا إلى هذا الرجل فى الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق . قال : لما سمَّت لنا رجلاً فرقنا منها أن تكون شيطانة قال : فانطلقنا سِراعاً حتى دخلنا الدّير فإذا فيه أعْظَمُ إنسانٍ رأيناه قط خلقاً وأشدُّ وِثاقاً مجموعةٌ يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد . قلنا : ويلكَ ما أنتَ ؟ قال : قد قدرتم على خبرى فأخبرونى ما أنتم ؟ قالوا : نحن أناسٌ من العرب ركبنا فى سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغْتَلَمَ فلعبِ بنا الموجُ شهراً ثم أرفَأنا إلى جزيرتك هذه فجلسنا فى أقْرِبِها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابةٌ أهْلبُ كثيرُ الشعر لا يُدرى ما قبله من دُبُرِهِ من كثرةِ الشعر . فقلنا : ويلك ما أنت ؟ فقالت : أنا الجساسةُ . قلنا : وما الجساسة . قالت : اعمدوا إلى هذا الرَّجل فى الدَّير فإنه إلى خبركم بالأشواقِ . فأقبلنا إليك سراعاً وفزعنا منها ولم نأمن

---

(٢) الأهلب غليظ الشعر كثيره .

أن تكون شيطانة فقال : أخبرونى عن نخل بيسان قلنا : عن أى شأنها تستخبر ؟ قال : أسألكم عن نخلها هل يُثمر ؟ قلنا : له نعم . قال : أما إنه يوشك أن لا تثمر . قال : أخبرونى عن بحيرة الطبرية . قلنا : عن أى شأنها تستخبر ؟ قال : هل فيها ماء ، قالوا : هى كثيرة الماء . قال : أما إن ماءها يوشك أن يذهب ، قال : أخبرونى عن عين زُغر[٣] قالوا عن أى شأنها تستخبر ؟ قال : هل فى العين ماءٌ ؟ وهل يَزْرع أهلها بماء العين ؟ قلنا له : نعم هى كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها . قال : أخبرونى عن نبى الأميين ما فعل ؟ قالوا : قد خرج من مكةَ ونزل يثرب قال : أقاتله العرب ؟ قلنا : نعم . قال : كيف صنع بهم ؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه . قال لهم : قد كان ذلك . قلنا : نعم قال : أما إن ذاك خيرٌ لهم أن يطيعوه وإنى مخبركم عنى إنى أنا المسيح وإنى أُوشك أن يُؤذن لى فى الخروج فأخرج فأسيرُ فى الأرض فلا أدع قريةً إلا هبطتها فى أربعين ليلةً غير مكة

---

(٣) قال النووى : هى بلدة معروفة فى الجانب القبلى من الشام .

وطيبة[٤] فهما محرمتان علىَّ كلتاهما كلما أردت أن أدْخُل واحدةً أو واحداً منهما استقبلنى مَلَكٌ بيده السيفَ صلْتاً[٥] يصدُّنى عنها وإن على كل نَقْبٍ منها ملائكةٌ يحرسونها . قالت : قال رسولُ الله ﷺ وطعن بمخصرته فى المنبر : « هذه طَيْبَةُ هذه طَيْبَةُ هذه طَيْبَةُ – يعنى المدينة – ألا هل كنتُ حدثتكم ذلك ؟ » فقال الناس : نعم . « فإنه أعجبنى حديثُ تميم أنه وافق الذى كُنْتُ أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة ألا إنه فى بَحْرِ الشام أو بَحْرِ اليمن لا بل من قِبَلِ المشرق ما هو[٦] من قِبَلَ المشرق ما هو من قِبَلِ المشرق ما هو وأومأ بيده إلى المشرق قالت فحفظت هذا من رسول الله ﷺ .

(م و د و ت و جه و ن)

(صحيح)

---

(٤) طيبة هى المدينة .
(٥) صلتا أى : مسلولاً .
(٦) قال النووى رحمه الله : قال القاضى : (ما هو) زائدة صلة للكلام وليست بنافية ، والمراد إثبات أنه فى جهات المشرق .
● تمسك بعض أهل العلم بحديث تميم هذا وبناء عليه قالوا إن=

= الدجال غير ابن صياد .

● فقال البيهقى (كما نقل عنه الحافظ فى الفتح ٣٢٦/١٣) : وبه تمسك من جزم بأن الدجال غير ابن صياد وطريق أصح وتكون الصفة التى فى ابن صياد وافقت ما فى الدجال .

وقال البيهقى أيضاً : فيه أن الدجال الذى يخرج فى آخر الزمان غير ابن صياد وكان ابن صياد أحد الدجالين الكذابين الذين أخبر النبى ﷺ بخروجهم وقد خرج أكثرهم ، وكأن الذين يجزمون بابن صياد هو الدجال لم يسمعوا بقصة تميم ، وإلا فالجمع بينهما بعيد جداً إذ كيف يلتئم أن يكون من كان فى أثناء الحياة النبوية شبه المحتلم ويجتمع به النبى ﷺ ويسأله أن يكون فى آخرها شيخاً كبيراً (قال البيهقى هذا الأخير بناء على رواية عنده فيها أنه أى فى حديث تميم) شيخ وقال الحافظ سندها صحيح مسجوناً فى جزيرة من جزائر موثقا بالحديد يستفهم عن خبر النبى ﷺ هل خرج أو لا ؟ فالأولى أن يحمل على عدم الاطلاع ، وأما عمر فيحتمل أن يكون ذلك منه قبل أن يسمع قصة تميم ثم لما سمعها لم يعد إلى الحلف المذكور ، وأما جابر[١] فشهد حلفه عند النبى ﷺ فاستصحب ما كان اطلع عليه من عمر بحضرة النبى ﷺ . =

(١) أورد الحافظ فى الفتح (٣٢٧/١٣) ما يرد به على من زعم أن جابراً لم يعلم بقصة تميم .

= ● وقال الحافظ فى الفتح (٣٢٨/١٣) : وأقرب ما يجمع به بين ما تضمنه حديث تميم ، وكون ابن صياد هو الدجال أن الدجال بعينه هو الذى شاهده تميم موثقاً ، وأن ابن صياد شيطان تبدى فى صورة الدجال فى تلك المدة إلى أن توجه إلى أصبهان فاستتر مع قرينه إلى أن تجىء المدة التى قدر الله تعالى خروجه فيها . ولشدة التباس الأمر فى ذلك سلك البخارى مسلك الترجيح فاقتصر على حديث جابر عن عمر فى ابن صياد ، ولم يخرج حديث فاطمة بنت قيس فى قصة تميم .



□ الخاتمة □

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للكائنات وبعد فبهذا القدر تنتهى هذه الرسالة الخاصة بأخبار الدَّجال وصفاته أعاذنا الله منه ومن كل دجال فلا يقتصر الدجال على الدجال الذى بين يدَى الساعة بل ثمَّ دجاجلة آخرون[1] وإن كان هو أعظمهم فتنة وشرهم مسلكاً وأخبثهم مذهباً عصمنا الله من شره ومن شرهم وحفظ سائر المسلمين ونسأل الله أن ينفعنا والمسلمين بهذه الرسالة وأن يرفع راية الإسلام والمسلمين عالية خفاقة وأن يعيد للمسلمين مجدهم وهمتهم وينصرهم على من عاداهم كما نسأله سبحانه أن يوحد كلمتهم ويجمع شملهم ويفرج كربهم

---

(١) وقد قال عليه السلام سيكون بعدى كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبى ... .

ويأخذ بأيديهم ويخرجهم من الظلمات إلى النور .

كما نسأله سبحانه أن يجعل هذا العمل المتواضع فى ميزان حسناتنا يوم نلقاه وأن يخلصْ أعمالنا دوماً لوجهه الكريم ويتقبلها منا ومن المسلمين بقبول حسن . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم سبحانك اللهم بحمدك أشهد أن لا إلـٰه إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

كتبه

أبو عبد الله مصطفى العدوى

رمضان سنة ١٤١٢ هـ

□ الفهــرس □

تم بحمد الله

كتبه مصطفى بن العدوى

